تصنيف الكائنات الحيّة

عكف العلماء على تقسيم الكائنات وتصنيفها لأقسام وأصناف. وقد قسّم العلماء الكائنات على كوكب الأرض إلى قسمين: كائنات حيّة وكائنات غير حيّة.

فالكائنات الحيّة هي التي تنمو وتتكاثر وتنتقل من مكان إلى آخر ولها خصائص وصفات خاصّة بها، والكائنات غير الحيّة هي كائنات جامدة لا تنمو ولا تتكاثر ولا تتحرّك. ولتصنيف الكائنات الحيّة فقد أوجد العلماء ما يطلق عليه "علم التصنيف". و **علم التّصنيف Taxology**:- هو أحد فروع علم الأحياء وهو علم يقوم على تصنيف الكائنات الحيّة والأحياء إلى مصنّفات علميّة دقيقة، بما يتناسب مع الخصائص المشتركة التي يشترك بها كل نوع من الكائنات الحيّة. وان الهدف من هذا العلم مايلي :-

1-وصف جميع الكائنات الحيه وتسميتها

2-دراسه اوجه التشابه والاختلاف بين الكائنات الحيه

3-تقسيم الكائنات الحيه الى مجموعات مترابطه ويتم التقسيم اعتماداً على الشَّكل، والسُّلوك، والصّفات الجينيّة، والبيوكيميائيّة

يعد أرسطو من أوائل العلماء اللذين حاولوا تصنيف الكائنات الحية، حيث عمل تصنيفاً بدائياً وفقاً للاختلافات فيما بينها، فقسمها كائنات حيه وغير حيه ثم قسمها إلى حيوانات ذات دم وأخرى دون دم، وإلى حيوانات تلد وحيوانات تبيض، ثمّ قسّم النباتات إلى أشجار وشجيرات وأعشاب، وبقي هذا التصنيف بدائياً ينقصه الأسس العلمية. بعد ذلك صنف جون راي الحيوانات والنباتات على أسس علمية، وفقاً لتشابهها واختلافها بناءً على مظهرها الخارجي، إلا أنه لم ينجح في تقديم تصنيف علمي دقيق، وبقي تصنيفه ناقصاً مثل: تصنيف أرسطو ثم جاء كارل لينوس الذي عمل على تصنيف الكائنات الحية ضمن مملكتين فقط، وهي المملكة الحيوانية والمملكة النباتية، إلا أنّ هذا التصنيف لم يحدد حداً فاصلاً بين أنواع النباتات والحيوان التي تتكون من مزيج من الخصائص المميزة لكلا المملكتين، مع صعوبة تصنيفها ضمن أي واحدة منهما، مثل: البكتيريا وبعض الطحالب. ومع تطور وتقدم التقنيات العلمية المستعملة في المجال البيولوجي، قام العالم

وايتكر بتصنيف الكائنات الحية بنظام جديد إلى خمس ممالك متسلسلة هرمياً وحسب المخطط الاتي :-

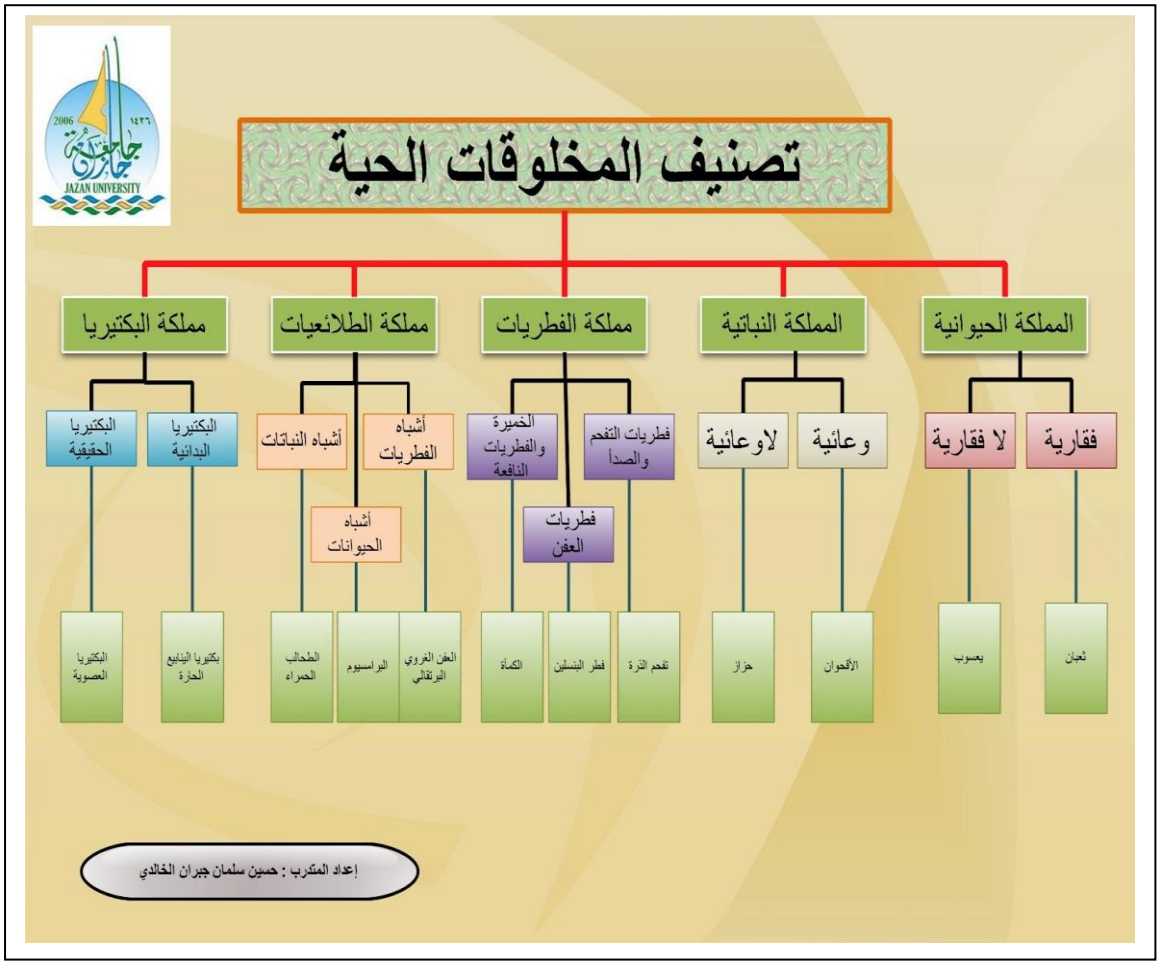

مملكة البدائيات Monera: والتي تتميز بأنّ أجسامها تتكون من خلية واحدة، وتعيش فرادى أو جماعات، كما ينقص جدارها الخلوي السليلوز أو البكتين، كما أنها لا تحتوي على نواة محددة ولا يحيط بالمادة الوراثية غشاء نووي خارجي وتشمل البكتريا .

مملكة الطلائعيات Protita : وهي الكائنات ذات النواة الحقيقية، غير معقدة التركيب، وقد يحتوي البعض منها على جدار خلوي وبلاستيدات، وتصنف إلى مجموعة من الشعب وتشمل الطحالب .

مملكة الفطريات Fungi: وتشمل الفطريات الغروية.

مملكة النبات Planta : وتشمل النباتات الوعائية واللاوعائية.

مملكة الحيوان Anamilia : وتشمل الفقريات واللافقاريات.

وقد أوجد العالم كارلوس لينيوس نظام التّسمية الثّنائي للكائنات الحيّة ((Binomial nomenclature) أو ما يُعرف بالاسم العلمي، وذلك ليتمكّن العلماء في جميع أنحاء الأرض باختلاف لغاتهم من تسمية الكائنات الحيّة باستخدام كلماتٍ لاتينيّةٍ، وبذلك يتم تجنُّب صعوبات التّرجمة، أو استخدام الأسماء المحليّة للكائن الحي. يتكوّن الاسم العلمي من كلمتين، الأولى تدل على الجنس الذي ينتمي إليه الكائن الحي (Genus name) وتُكتب بحرف كبير، والكلمة الثّانية تدل على النّوع (Species name) الذي ينتمي إليه الكائن الحي ويُكتب بحروف صغيرة، ويجب أن تُكتب الكلمتان بخطٍ مائلٍ، أو يمكن وضع خط تحت كل كلمة على حدى، على سبيل المثال الاسم العلمي للإنسان هو sapiens Homo و بهذا الشكل Homo sapiens *Homo sapiens*